الأنيس

السنة الخامسة

العدد ٢٤٣

الخميس ٨ ذي الحجة ١٤٣٠هـ ـ ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٩م

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى يوم عرفة ينظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام فيغفر لهم ذنوبهم و يقضي لهم حوائجهم قبل أن ينظر إلى أهل الموقف بعرفة. البحار

ثواب وعقاب

■ ثواب

زيارة الحسين

عن بشير الدهان، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام قال أحسنت يا بشير، إنه من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام في غير يوم عيد

كتب له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات، و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، و من أتاه يوم عيد عارفا بحقه كتب له مائة حجة و مائة عمرة مبرورات متقبلات و مائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، و من أتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب له ألف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. قال بشير فقلت له كيف لي بمثل الموقفين فنظر إلي كالمغضب، ثم قال يا بشير، من أتى الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه فاغتسل في الفرات و توجه إليه، كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها. قال و لا أعلم إلا قال و غزوة.

عقاب

عقاب من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما

قال رسول الله صلى الله عليه واله : من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما القسمة من نفسه وماله ، جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شفته حتى يدخل النار.

عقاب الأعمال ٢٨٣.

حديث الروح

أدوات التنقيب..!

إن الذي يريد أن يصل إلى المعارف الإلهية الحقة، لابد وأن يمتلك حالة من شحذ الذهن.. يمكن أن نشبه الفكر والذهن والإدراك، بأدوات التنقيب عن النفط هذه الأيام.. فهذه الثروة الهائلة التي في أعماق الأرض، كانت موجودة طوال التأريخ، إلا أن العلم الحديث وصل إلى تقنيات وآليات استخراج هذه الكنوز المدفونة.. وكلما كانت أداة التنقيب والبحث لدى الإنسان أدق وأقوى على التغلغل؛ كلما كان الاستنباط والاستخراج والاستفادة من الكنوز أكثر!.. فالذين يمتلكون الدقة في فهم الأمور، إذا أعملوا فكرهم ونظرهم في علوم التفسير والحديث والكلام وما شابه ذلك؛ فإنهم أقدر من غيرهم في فهم هذه الأسرار في عالم الشريعة ببعديها : سواءً في جانب الفقه الأصغر؛ أي التعامل مع الجوارح، وسوقها إلى العبادة المتعارفة.. أو في الحركة الأنفسية؛ أي سوق الجوانح إلى عالم التدبر والتأمل والمراقبة.

من واقع الحياة

السؤال : قرأت في بعض الكتب: أن من لم يعرف تأويل صلاته، فكأنما لم يصل الصلاة الواقعية!.. ومن هذه التأويلات على سبيل المثال: أن تضمر في نفسك في السجدة الأولى وتقول: منها خلقتني -أي التراب- وعندما ترفع رأسك تضمر أنه ومنها أخرجتني، وعندما تسجد مرة أخرى تضمر في نفسك وإليها ترجعني مرة أخرى.. والسؤال هو: هل نحن ملزمون بهذا التأويل ؟

الجواب : لا شك أن هذه المعاني الباطنية للصلاة ، تزيد الإنسان خشوعا والتفاتا ، بأن يعلم واقع السجود ، وكيف أنها تشبه حركة الحياة والموت والبعث وغيرذلك .. وطبعا لا ينبغي القطع بأن المراد في حركات السجود هذه المعاني ، فإن التأويل علمه عند الله تعالى وعند من أطلعه من أوليائه ، فما صدر منهم يمكن الأخذ به .. ولكن مع ذلك لا مانع من أن نستشعر هذه المعاني الراقية ، لأنها تزيد العبد خشوعا .. وواقع الأمر أن ملكوت الصلاة أعظم بكثير مما نتصوره نحن ، فإن الأمر يتجاوز هذه الحركات الظاهرية ، إذ أن الروايات تصف الصلاة بأنها : معراج المؤمن ، وقربان كل تقي .. فأين هذه الصلاة مما نؤديه نحن يوميا ؟

الشيخ حبيب الكاظمي

مناظرة الإمام الرضا عليه السلام مع أهل الملل في العصمة

(القسم الثاني)

قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل.

فقال: يا بن رسول الله فما كان خطيئته ؟

فقال: ويحك إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا في المحراب فقالا: (خَصمَانِ بَغَى بَعضُنَا عَلَى بعض فاحكُم بَيننَا بالحَقِّ ولا تُشطط واهدِنَا إلى سَوَاء الصِّراط، إنَّ هَذا أَخِي لَهُ تسعٌ وتسعُونَ نَعجَةً ولي نَعجَةٌ واحِدَةٌ فَقَالَ أَكفِلْنِيها وَعزَّني في الخِطَاب) سورة ص: الآية ٢٢ و٢٣.فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال: (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسؤالِ نَعجَتِكَ إلى نعَاجِه) سورة ص: الآية ٢٤.

فلم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له: ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع الله عز وجل يقول: (يا دَاوُدُ إنَّا جَعَلنَاكَ خَليفَةً في الأَرضِ فاحكُم بينَ النَّاسِ بالحقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوَى) سورة ص: الآية ٢٦.إلى آخر الآية.

فقال: يا بن رسول الله فما قصته مع أوريا؟

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: إنَّ المرأة في أيّام داود عليه السلام كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً وأوّل من أباح الله له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود عليه السلام فتزوج بامرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا.

وأما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل: (وَتُخفي في نَفسكَ ما الله مُبديهِ وَتخشَى النَّاس والله أحقُّ أن تَخشاه) سورة الأحزاب: الآية ٣٧.فإنَّ الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في دار الآخرة وأنهن أُمّهات المؤمنين، وإحداهن من سمى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى أسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنَّه قال في امرأة في بيت رجل إنَّها إحدى أزواجه من أُمَّهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، فقال الله عزّ وجل: (وَتخشَى النَّاس والله أحقُّ أن تَخشاه) يعني في نفسك وإن الله عزّ وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلاّ تزويج حواء من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: (فَلَمَّا قَضَى زَيدٌ منهَا وطراً زوَّجنَاكهَا) الآية، وفاطمة من علي عليهما السلام.

قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم فقال: يابن رسول الله، أنا تائب إلى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله: بعد يومي هذا إلاّ بما ذكرته(١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق: ج٢ ص ١٧٠ ـ ١٧٣ ب ١٤.

الأسرة بين الحرية والاستبداد

تخضع نفسيات الأفراد في الأسرة إلى وضع حكومة الآباء ، فالأب الذي يتحدث إلى أبنائه بلسان التهديد والعقاب فقط ، وتكون إطاعته له قائمة على أساس الخوف منه ، ينعدم حب التعالي والترقي من نفوس الأطفال ، ولا تظهر استعداداتهم الخفيَّة ، ولا يفكرون في تحصيل الكفاءات لأنفسهم .

وبصورة أساسية، فإن الأطفال في أمثال هذه الأُسَر لا يدركون أنفسهم، ولا يلتفتون إلى وجودهم بين ظهراني المجتمع .

لأنهم لم يسمعوا كلاماً من رب الأسرة حول إظهار شخصياتهم، لأنه كان يتحدث معهم بلُغة السوط والعصا فقط.

أما في الأسر التي تقوم على أساس الرقي النفسي ، وحُبّ الكمال ، والتي تهدف التربية فيها إلى إيجاد الكفاءة والفضيلة ، والصلاحية في نفوس الأفراد ، تنعدم لغة التهديد والعقوبة .

بل يستند المُربِّي حينئذ إلى شخصية الأطفال، ويستفيد من غريزة حبهم للكمال في تشجيعهم على العمل المثمر الحُر.

إن التربية في ظل النظام الإسلامي تقوم على العدل والحرية، وتنمية حب الرقي والتكامل في نفوس الأطفال.

يقول الإمام علي عليه السلام لولده الحسن: (ولا تكن عَبدَ غيرك وقد جعلك الله حراً)

بهذه الجملة القصيرة يزرع الأب العظيم أعظم ثروة للشخصية في نفس ولده، ويعوده على الحرية الفكرية .

وبالنسبة إلى تَعلُّم الأطفال قال عليه السلام: (من لم يتعلَّم في الصِّغَر ، لَم يتقدَّم في الكِبَر)

وأخيرا نقول : إن المربي القدير هو الذي يستفيد من غريزة حب الكمال والرقي عند الطفل، ويقيم قسماً كبيراً من أساليبه التربوية على هذا الأساس.

لا تظلم نفسك

﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ البقرة/٥٧.

ظلم النفس في المفهوم القرآني هومعصية الخالق، وإرتكاب المحرمات ، والذنوب ، وسُمِّيَ ظُلماً للنفس ، لأنَّ الإنسان يُعَرِّض نفسه للعقوبة في الدنيا وفي الآخرة، فلكلِّ ذنب عقوبة تُعَجَّل للمذنب في الدنيا وقد تُؤَخَّر للآخرة، ومن العقوبات الدنيويَّة سَلْبُ النعمة، فقد

جاء في تفسير العياشي : ((عن أبي عمرو المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أبي كان يقول :»إنَّ الله قَضَى قضاءًا حتماً لا يَنْعَمُ على عبده بنعمة فَسَلَبَهَا إيَّاهُ قَبْلَ أنْ يحدث العبدُ ذنباً يَسْتَوْجِبُ بذلكَ الذنب سَلْبَ تلك النعمة ، وذلك قول الله ﴿ إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد/١١)).

د.احسان الغريفي

الرد/ نساء (خلب)

يحق لنا استخدام هذا المصطلح لمزايا امتلاكهن الفراغ الفكري و لما يتمتعن به من وحشية ودموية مخالفة لقانون المرأة وتكويناتها الحنونه .(.نساء القاعدة) يتخيل لي انهن نساء بلا عاطفة بلا وجدان بلا ايمان سوى هذا الوهم الذي سيطر عليهن ليملأ قلوبهن بالقتل والدمار بحجة الجهاد .. ويرى المحللون ان هذا المصطلح ارتبط بأولى جذوره بالنهج التنظيمي للقاعدة والذي سعى لتمرير الارهاب في العراق .. عبارة عن ناتج معلوم من الخسائر الكبيرة التي مني بها تنظيم القاعدة ...وهذا بحد ذاته يعبر عن ضحالة رؤى قادة هذا التنظيم التنظيرية و طالما رفضوا اعلاميا مشاركة ومساهمة المرأة في العمليات الانتحارية .

في محاورة مع اللواء قاسم عطا المتحدث الرسمي لان استخدام النساء من قبل القاعدة في التفجيرات الانتحارية دليل فشل وانهزام تنظيم القاعدة وقد قامت القاعدة باستخدام نساء متخلفات وكذلك سعت الى اختطاف الابناء والبنات من اجل تجنيد قسري لبعض النساء واستغلال الثكالى والارامل ويعني ان الفشل اوصلهم الى تغيير استتراتيجية العمل ... يسميها أحد قادتهم بتعديلات اسلوبيةواكدت فعلا الكثير من الشهادات ان هناك زج متعسف لنساء مختلات عقليا وهل هناك دليل أوضح لعدم امتلاك القاعدة لأي مبادىء أو محرمات دينية في سبيل الوصول لأهدافهم ... ونحن بحاجة ماسة الى تعزيز جوانب العلاج الفكري وتفعيل بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لسد مداخل الانحراف ...ترى الكاتبة (اسماء المحمد) ان الكثير من الاموال جمعت للمتخفيات تحت شعار الدين وتستغرب من تحويل الكائن المسالم والذي هو نواة الحب والمحبة والجمال الى خطر يؤدي الى الموت وتكشف السيدة اسماء عن الاموال التي اختلست تحت يافطة دور تحفيظ القرآن .. لائحة الاتهام تتضمن تهمة جمع الاموال بطرق غيرسليمة ووصل الحال الى ان اغلب رؤساء الجمعيات الخيرية في البلدان العربية يساهمون بشكل كبير في تمويل الارهاب فمتى سيصحو المواطن ليعرف اين يضع تبرعاته الخيرية ولابد من مواجهة منافذ التضليل بخلق ركائز اعلامية متطورة تفند المعتقدات الواهمة والتي يحاولون زرعها في النساء ترى احدى التائبات ممن دخلن التنظيم وهربن منه ان من الخطأ الاعتقاد بان المرأة العراقية او العربية لاتهمها الامور السياسية بل لديهن متابعة كبيرة وهن مستهدفات اكثر من الرجل بينما الاخرى تحذرنا من اذرعة الاعلام النسوي تنظيم القاعدة على الانترنت .. ويصلح موقع الخنساء انموذجا لرغبة القاعدة في تجنيد نساء ولو نظرنا في مدلولات التسمية الخنساء شاعرة عربلية ام لثلاثة شهداء في معركةالقادسية .. وترى صحيفة اللوموند الفرنسية ان فكرة تأسيس الموقع ترجع الى القيادي (عبد العزيز المقرن) الذي قتل قبل اشهر وتشرح الصحيفة تفاصيل اعداد النساء جسديا تقول احدى هؤلاء الاعلاميات نحن نشكو الاحباط الذي شعرنا به لمواجهة المواقع الاسلامية المتزنة كالمواقع والمنتديات الشيعية التي عرفت اللعبة الاعلامية واخذت تضع مفاهيم اخلاقية وروحية تحصن النساء من كيد اعلامنا لكونها قدرت على بث الاستقرار الروحي رغم شراسة وكثافة المواجهة معها بينما يسعى اعلام القاعدة الى اجهاض الفكري وانهاء المعالجة الشرعية الفكرية وعدم تمكن وسائل الحوار من بث روح الايمان سعيا للحصول على جيل نسائي لاينتمي الى خلية بل الى نفسه ومحتواه بعدما نبني له المحتوى ... ترى احدى المتورطات في التنظيم ان الاعلام جاهد ضد السعي لأي نشر يحمل المنهج المعتدل والعلمي الصحيح ... وهذا يعني نحن بحاجة الى وقفة كبيرة مع الكتاب وتحليل كتاباتهم واكتشاف تلك البؤر التي يمكن معالجتها سعيا لايقاف الشحنات النفسية المرسومة لزحزحة البنى الفاعلة ...علينا ان نتدارس عملية احتواء التائبات النادمات وتوفير الدعم لضمان رفع مغريات التغرير عنهن .. تتمنى بعض النادمات اللواتي يكتبن في بعض المنتديات الشيعية باسماء مستعارة تأسيس برامج احتواء النادمات واقامة حملات توعية لمناقشة حالات التطرف وتنصح ان يكون اعتماد هذه البرامج على المرأة نفسها اي توكيل المشاريع بيد نساء مثقفات يجدن الانفتاح على نساء القاعدة لأن ذلك اسهل من محاورات الرجل ... وعرض اشرطة ايمانية تحسس المرأة بوجودها المسلم من الممكن ان يكون بديلا ناجحا عن الاشرطة التي تقدم لهن والتي هي عبارة عن عمليات ذبح الرهائن من اجل قتل المشاعر فيهن وتعويدهن على مشاهد الدمار الانساني دون حزن اوخوف او رعشة وجدان .. ليصبحن حقيقة نساء لكن (خلب)

شرح دعاء (عالي المضامين)

الحلقة١٣

شرح فقرة:

(وتجنبني التقصير في صلواتي والاستهانة بها والتراخي عنها).

ان هذا المقطع خاص بالصلاة وآدابها لذلك يحسن بنا ان نقف عنده ونتبينه بدقة نظراً لاهمية الصلاة ولكونها عموداً لمبادئ الطاعة.

الملاحظ في هذا المقطع الخاص بالصلاة انه يتضمن جملة من الاداب المتنوعة ذكرها الدعاء بالنحو الذي لاحظنا قسماً منها ونحدثك عن اقسامه الاخرى في حلقات لاحقة انشاء الله تعالى،الدعاء يتوسل بالله تعالى ان يجنب قارئ الدعاء التقصير والاستهانة والتراخي بالنسبة الى الصلاة والسؤال المهم هو: ماذا تعني هذه المستويات الثلاثة من المحذورات وهي التقصير والاستهانة والتراخي وبكلمة اكثر وضوحاً ما هو الفارق بين التقصير والاستهانة والتراخي؟ هذا ما يتطلب شيئاً من التفصيل.

التقصير :هو عدم اداء الصلاة بالنحو المطلوب ،وهو ظاهرة عامة تندرج تحتها اشكال متنوعة من عدم اداء الصلاة بنحوها الكامل لذلك اردف الدعاء ظواهر فرعية للموضوع ،واولها هي ظاهرة الاستهانة والسؤال هو ما المقصود من الاستهانة في الصلاة؟

الاستهانة هي عدم اعطاء الموضوع ما يستحق من الاهمية أي التقليل من قيمته وعدم اكسابه التقدير المطلوب وتتمثل الاستهانة في موضوعات شتى منها السرعة في ادائها وليس الاسراع لان

الاسراع اليها في اول وقتها مطلوب ولكن السرعة او العجلة في الاداء هي السمة السلبية التي حذرنا الدعاء منها عندما توسل بالله تعالى بالا يجعل قارئ الدعاء مستهيناً بصلاته، كذلك من مصاديق الاستهانة هو عدم اقترانها بالخشوع او التواصل مع الله تعالى كما لو كان المصلي مشغولاً بالتفكير في امر دنيوي وهناك عشرات الاشكال من الاستهانة بالصلاة يمارسها المصلون مع الاسف الشديد.

اما الظاهرة الثالثة من انماط السلوك السلبي في ممارسة الصلاة فهو التراخي عنها، ومعنى التراخي هو عدم الصلاة في اول وقتها هنا ينبغي لفت نظرك الى اهمية هذا الجانب حيث ان القرآن الكريم لم يمنح اهمية كبيرة لموضوع من الموضوعات مثل ما منحها للصلاة في اول وقتها مثل قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ»، ولعل السر الكامن وراء الحرص على اداء الصلاة في اول وقتها هو ان صلاتنا هي مقابلة او حضور عند الله تعالى ونحن اذا قسنا تجارب الدنيا كما لو كنا على موعد مع شخصية اجتماعية ذات موقع خطر فاننا نحرص على ملاقاتها في الوقت المحدد بل نظل قلقين على الوقت الذي حدد للمقابلة فكيف بنا اذا كنا على موعد مع الله تعالى وهو الخالق للكون وما فيه الا يستحق ان تفي بالحضور عنده في الوقت المحدد الا وهو الفجر مثلاً او زوال الشمس او غروبها وهكذا.

اذا امكننا ان نثبت جانباً من الاسرار الكامنة وراء التوسل بالله تعالى بان يجعلنا غير مقصرين في صلواتنا وغير مستهينين بها وغير متراخين عنها، بل يجعلنا حريصين على ادائها في اول وقتها وعلى ممارستها مقترنة بالخشوع والتواصل مع الله تعالى.

ختاماً نسال الباري تعالى ان يوفقنا الى ذلك والى ممارسة الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

دفئ مشاعر

تسابقوا ركضاً إلى حيثُ قبرها ذاك الذي اعتادوا على زيارته أسبوعياً مع أباهم الذي كان يؤكد عليهم بأهمية ذلك .

بداءوا بسلام وقراءة الفاتحة لروحها ، وتزيين قبرها بالورد وقراءة الأدعية والسور القرانية .

وقريبُ من رأسها وقف أخاهم الأصغر يتحدث إلى والدته والدموع منهمرة على خديه وأخرج من كيس كان يحمله وشاح أسود .

ألتفت أليه أخوانه فقال لهم : اليوم عيد ميلاد أمي فجلبت لها وشاح ليقيها من البرد

فشتاء قادم .

وقال متلهفاً : أروني ماذا جلبتم لها ؟

قال أحدهم : أنا جلبتُ لها الورد

وقال أخر : أنا زرت لوالدتي زيارة الإمام الحسين وأخية ابو الفضل العباس عليهما السلام.

حينها تبسم أخوهم الأصغر فقال : أخواني هذه الهدايا نقدمها لها أسبوعياً ماجديدكم ؟!

قاطعهم صوت أباهم الذي كان يتابع حوارهم بسعادة .

فقال : أنا جلبت لها أروع هديه ،هم أنتم أحبتي أنتم جميعكم وشاح ترتديه والدتكم وتفخر بهِ لما تقدمونها لها ووجودكم جميعاً بقربها يشعرها بالدفىء و اعلموا أن الجنة تحت قدميها وأن كانت في لحدها .

الايثار

نقل الخوارزمي الشافعي في كتابه (مقتل الحسين عليه السلام:ان الامام الحسين عليه السلام ذهب يوماً الي بستان له، ومعه اصحابه جاء بهم ليطعمهم من ثمار بستانه،فلما دخل رأى غلاماً له اسمه «صافي» وهو ياكل خبزاً، فاخذ الامام الحسين عليه السلام ينظر اليه مستتراً من وراء نخلة و«صافي» يرفع رغيفه ويرمي بنصفه الى الكلب، وياكل هو النصف الآخر، فاكبر الامام الحسين عليه السلام هذا الايثارمن غلامه وخادمه «صافي» الذي قال بعد ان اكمل اكل قرصة.فقام الامام الحسين عليه السلام واقبل على «صافي» يناديه، فقا لصافي: يا سيدي وسيد المؤمنين اني ما رأيتك فاعف عني.فقال له الحسين سلام الله عليه: اجعلني في حل يا صافي، لاني دخلت بستانك بغير اذنك. فقال «صافي»: (بحياء): بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك تقول هذا.فسأله الامام الحسين عليه السلام: رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب، وتأكل النصف الآخر فما معنى ذلك؟.

فقال صافي: سيدي، ان هذا الكلب ينظر الى حين آكل، فاستحيي منه يا سيدي لنظره الي،فانا يا سيدي مملوكك وهذا كلبك فاكلنا رزقك معاً.فبكى الامام الحسين عليه السلام وقال لغلامه: انت عتيق الله وقد وهبت لك الفي دينار بطيبة من قلبي.

فقال صافي: سيدي ان اعتقتني فانا اريد القيام ببستانك.

فقال له الامام الحسين عليه السلام ان الرجل اذا تكلم بكلام فينبغي ان يصدقه بالفعل، فانا قد قلت: دخلت بستانك بغير اذنك، فصدقت قولي ووهبت البستان وما فيه لك، غير ان اصحابي هؤلاء جاووا لأكل الثمار والرطب، فاجعلهم اضيافاً لك، واكرمهم من اجلي اكرمك الله يوم القيامة،وبارك الله لك في حسن خلقك وادبك.فقال صافي: سيدي يا ابن رسول الله ان وهبت لي بستانك، فانا قد جعلته سبيلاً مباحاً لاصحابك وشيعتك ومحبيك كرامة لك يا سيدي.

ظهور المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
عند اليهود والنصارى

لقد امن اليهود بهذا الاعتقاد قال كعب الأحبار : مكتوب في أسفار الانبياء : « المهدي ما في عمله عيب » قال سعيد أيوب الكاتب المصري الشهير في ص ٣٧٠ - ٣٨٠ من كتابه المسيح الدجال ما نصه : « وأشهد أني وجدت كذلك في كتب أهل الكتاب ، لقد تتبع أهل الكتاب أخبار المهدي كما تتبعوا أخبار جده محمد » صلى الله عليه واله فأشارت أخبار سفر الرؤيا الى إمرأة يخرج منها اثنا عشر رجلا ، وأشار إلى امرأة أخرى وهي تلد الأخير. وجاء في سفر الرؤيا ١٢/٣ « والتنين وقف أمام المرأة الأخيرة حتى تلد ليبلع ولدها متى ولدت » وجاء في سفر الرؤيا ١٢/٥ « واختطف الله ولدها » ويقول باركلي في تفسيره « وعندما هجمت عليها - أي المرأة - المخاطر اختطف الله ولدها وحفظه أي أن الله قد غيب هذا الطفل ». وذكر سفر الرؤيا أن غيبة هذا الغلام ستكون ألفاً ومائتي سنة وهي مدة لها رموزها عند أهل الكتاب ، وقال باركلي عن نسل المرأة عموماً : « إن التنين سيعمل حرباً شرسة مع نسل المرأة » ، وجاء في سفر الرؤيا ١٢/١٣ « فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله ». و لا تنطبق أوصاف المرأة الاولى ونسلها ألا على السيدة الزهراء ونسلها عمداء أهل بيت النبوة الأعلام ، فقد طاردتهم السلطة « التنين » طوال التاريخ. أما المرأة الثانية وطفلها فلا تنطبق أوصافهما إلا على المهدي وأمه ، فالمهدي هو حفيد الزهراء ، وقد ترقب العباسيون ولادته يوماً بيوم حتى يقتلوه ، لانهم قد عرفوا أنه المهدي المنتظر ، ولكن الله سبحانه وتعالى نجّا الطفل بالفعل ليحفظه ، وليهيء الأسباب لاقامة دولته العالمية ، ثم يظهره. ويؤيد ما ذهبنا إليه ما جاء بسفر التكوين ١٧/٢٠ : « وأما إسماعيل فقد سمعت قولك فيه ، وها أنا أباركه وأنميه ، وأكثره جداً جداً ، ويلد اثني عشر رئيساً ، واجعله امة عظيمة » ومن المسلم به أن رسول الله محمد من نسل إسماعيل ، وأن عمداء أهل بيت النبوة الاثني عشر هم ذرية النبي وعصبته ، وانهم اعلام الأمة وورثة علمي النبوة والكتاب ، فإذا لم يكن هؤلاء العمداء هم الرؤساء المعنيون ، فمن هم الرؤساء إذن ؟ ومن هو الأولى منهم بالنبي ، أو الأقرب إليه منهم ؟ بل من هم ورثته غيرهم ؟ قد يقول قائل ربما كان المقصود من الاثني عشر رئيساً « الخلفاء » الذين تعاقبوا على رئاسة دولة الخلافة التاريخية ، وحسب تسلسلهم الزمني !! وهذا غير معقول لأن بعضهم قد هدم الكعبة ، واستباح المدينة المنورة اموالا وأعراضاً واعلن كفره جهاراً ونهاراً ، وبعضهم قد نفذ خطة لابادة المؤمنين الصادقين !! فهل يعقل أن يعد الله سبحانه وتعالى برئاسة مثلهم ، وان يباركهم ، ويعتبر رئاستهم منة ونعمة !! وقد يقال ان الاثني عشر هم الصفوة المنتقاة من الخلفاء التاريخيين !! ولكن ما هو الدليل على ذلك ؟ ومن هم المخول بانتقائهم ؟ ثم إنا لو وزنّا الخلفاء التاريخيين بموازين الشرع الحنيف لما صمد منهم ربع هذا العدد !! وقد يقال بأن الرئيس هو الملك فعلا !! لقد كان النمرود ملكاً كان إبراهيم مواطناً في مملكته !! فمن هو العظيم والرئيس بالمعايير الشرعية هل هو إبراهيم أم النمرود الطاغية !!! لقد عاصر كل الانبياة ملوكاً بيدهم الحول والطول فهل كان الملوك هم الرؤساء العظماء ، وهل كان الأنبياء عامة !! إن العبرة بالرئاسة هي الأهلية والمرجعية الشرعية فالأنبياء ، والاولياء هم الرؤساء الذين اختارهم الله وفقاً لموازين عدله وفضله ، والملوك المتجبرون هم الذين فرضوا أنفسهم على العباد بالغلبة والقهر فخرجوا وأخرجوا الناس من دائرة الشرعية والمشروعية الإلهية.

موسوعة الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه. ١٥، ص٧٤-٧٦

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩
زوروا موقعنا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٣٣٦٠٠ داخلي ١٦٢
اصدار قسم الشؤون الفكرية
تحرير: مصطفى الغريفي
تصميم واخراج: احمد السلاوي